

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 254 - السنة 13

1 رمضان عام 1397

17 غشت 1977

ثمن العدد: 0,60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الشباب

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

شهر رمضان المعظم ومناكر الشواطيء تجتاح الشباب

هي الهدف الاسمي من صيام المسلم، واذا كان رمضان هذا العام سيحل بنا في عنفوان حرارة الصيف فان ما نشاهده في شواطئنا ومصطافاتنا من مناكر يندى لها الجبين بعيد كل البعد عن الاخلاق الاسلامية والاداب السامية المتوخاة من الصيام الذي يهذب النفوس، ويسمو بها الى مستوى الملائكة الذين تتغذى ارواحهم بمراقبة الله تعالى وعبادته. وربما يخطر في بال بعض الناس اننا ضد التمتع بجمال الشواطيء ومناظرها الخلابة وهوائها المنعش والاستلقاء على رمالها الذهبية، كلا وأف كلا، اننا نومن بأن الكون كله بما فيه من جمال الطبيعة لم يخلق الا للانسان ليمتع به وينتفع به لكنني نطاق الكرامة الانسانية وحدود الشريعة الاسلامية التي حددها خالق الكون سبحانه وتعالى. أجل اذا كان ما يجري في الشواطيء كل صيف في غير رمضان من الخطورة بمكان فهو في رمضان المعظم أخطر وأخطر حيث الاختلاط بين الجنسين وحيث الافواج من الفتيات والفتيان ينزوا بعضهم على بعض حفاة عراة بمرأى ومسمع من مئات (المتفرجين) ضاربين عرض الحائط بكل القيم والمقدسات والاخلاق الفاضلة. وأغلبتهم مع الاسف تلامذة وطلبة اي رجال الغد، وقد يندعش المرء كثيرا لهذه الظاهرة ظاهرة استهتار شبابنا بالقيم الاسلامية بكل تحد ووقاحة ويتسأل لما ذا هذا التمرد والتنكر لعقيدة الاباء والاجداد والاصالة والمقدسات الوطنية؟ وعلى كل حال فهي ظاهرة ايسر وليدة الصدقة بل قد تكون لها بواعت وأسباب منها:

(1) سوء التربية، وذلك بالقلة (البقية في الصفحة السادسة)

بقلم الاستاذ محمد أجابدي

على ما فات ويتوبون الى الله توبة نصوحاً، قال صلى الله عليه وسلم: (اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين ونادى مناد: يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقص) فعلى المسلم ان يكون صائماً بجسمه وروحه فصيام الجسم يحصل بالامساك عن شهوتي البطن والفرج كما يقول الفقهاء وصيام الروح يحصل بتهدئتها وتغذيتها بالعبادة والمبرات والتخلق بالاخلاق الفاضلة والى هذا الجانب يشير الحديث الشريف: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) وقوله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أحد أو قاتله فليقل: اني صائم الى غير ذلك من الاحاديث النبوية التي تبرز ان تجويع المسلم بالصيام ليس هدفاً في حد ذاته وانما الهدف الاسمي للصيام هو تكوين المسلم تكويناً صحيحاً دينياً وجسدياً مخلصاً لله في عمله ظاهراً وباطناً فالصيام يربي في المسلم قوة الارادة ويديره على امتثال أوامر الله تعالى وعلى تجنب المحرمات والمنكرات في الافعال والانمال. والصيام فوائد صحية وروحية واجتماعية لحصها الامام الغزالي رحمه الله في قوله: الصوم زكاة النفس ورياضة الجسم وداع للبر فهو للانسان وقاية وللجماعة صيانة وفي جوع الانسان صفاء القلب وابقا للريشة واتقاد البصيرة لان الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويكثر البخار في الدماغ فيبدد الذهن.... واذا كانت تلك المقاصد الحميدة والغايات النبيلة

يستقبل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها هلال شهر رمضان المبارك شهر المغفرة والرضوان، شهر الصيام والقرآن، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. والصيام مظهر من مظاهر الطاعة والعبودية لله عز وجل، فهو يهذب النفوس، ويسمو بالارواح الى مصاف الملائكة، وهو من الشرائع التي شرعها الله للامم السابقة، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وغير خاف على كل مسلم متشبهت بمعتقدته غيور على دينه ومقدساته ما لشهر رمضان المعظم من مزايا وفوائد تقصر دونها الافهام وتمجز عن حصرها الاقلام، وناهيك به من شهر شرفه الله تعالى بنزول القرآن الذي هو نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ولم يذكر المولى عز وجل اسم شهر من الشهور صراحة في القرآن الا شهر رمضان تشريفاً له وتكريماً، وفيه ليلة المباركة ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فتواب العمل والطاعة فيها خير من ثواب العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وفيها يقول صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وقيل: ليلة القدر هو احيائها بالعبادة والطاعات لا بالسهر في الغرافات والمحرمت. ومن فضائل رمضان قوله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، أي مومناً بالله ومحسباً عمله لله ابتغاء مرضاة الله. وشهر رمضان مجال للعمل الصالح وفرصة مواتية المقصرين لهاسبوا أنفسهم علم يندمون

حرمة رمضان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، له حرمة عظيمة في الاسلام، من حيث كونه ظرفاً لهذا الحدث العظيم، وهو انزال القرآن فيه، واشتماله على ليلة القدر التي خير من ألف شهر، وفرض صيامه الذي هو أحد أركان الاسلام الخمسة. فانتهاك هذه الحرمة من أعظم الجرائم التي يجب على السلطة عقاب منتهكها. وأعظم ما يمثل هذا الانتهاك في افطار نهاره علناً لغير ذي عذر شرعي، وفتح المطاعم والمشارب نهاراً للمنتهكين، وتهمة بعض المأكولات اهم من دكاكين البقالة والباعة المحترفين لذلك.

ان هذا الانتهاك يشكل تحدياً لتعاليم الدين الحنيف واسهتارا لاوامر الشرع الشريف، فضلاً عما فيه من اسفزاز للمؤمنين باهانة لشعورهم الديني مما يثير تلاحباً وخصاماً ومشاجرة ربما أفضت الى ما لا تحمد عقبه. هـ. فيجب الضرب على أيدي مرتكبيه والمساعدين عليه ممن أشرفنا لهم تعظيماً لحرمة هذا الشهر المبارك وحفاظاً على الامن والطمأنينة بين المواطنين.

وقد تضمنت احدي التوصيات الصادرة عن المؤتمر السادس لرابطة العلماء المطالبة بسن قوانين لمعاقبة من سب الدين وشاب الخمر والمفطر في نهار رمضان جهاراً والمتظاهرين بمخالفة الآداب العامة في الشوارع الخ. والمفطر في رمضان قد يقارف هذه المخالفات جميعاً لانه اذا تجرأ على الافطار فلا مانع من ان يسب الدين ويشرب الخمر ويخرج عارياً او شبه عار الى الشارع فال مطلوب اصدار قانون صارم في هذا الصدد وتطبيقه بالفعل لا يلا يبقى حبراً على ورق كما في القانون الخاص بمقوبة التظاهر بالافطار الذي قلما يطبق حتى صار كالمعدوم.

ودليلنا على ذلك ما يقع في الاحياء الجامعية من اهـ ١٠. غالبية الطلبة وتجديدهم المصائمين مما يؤدي في بعض الاحيان الى اشتباكات بين الجانبين. وقد جاء في خطاب الامين العام للرابطة في المؤتمر المشار اليه قوله: ان تحدي تعاليم الله في دور العلم أظعن منه في غيرها لما يعطي من القدوة السيئة والاستهتار بالمقدسات في الاماكن التي يجب ان تكون اول من يحترمها.. ولم ان طائفاً سوفياتياً تظاهر بالتمرد على تعاليم ماركس في اي جامعة روسية اطرد منها شر طرد، فتعاليم الله اولى بالحماية واحق بالاحترام.

وما اصدق كلمة سيدنا عثمان (ض) لما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن. لذلك نضع رجلاً السلطة امام مسؤوليههم وندعو الله ان يفهم ارضائه ويرد الرائفين الى السبيل القويم.

فاسألوا أهل الذكر

فتوى حول منشور الشيخ أحمد حامل مفاتيح الحرم النبوي الشريف بزعمه

للاستاذ الحاج محمد كمنوني المذكوري

(تمة ما نشر في العدد الماضي)

ونكتفي بهذا القدر عن بقية كلام الوصية لننبه هذا الشيخ ومن يهجه نهجه ان الاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة واكثر منها روايتها ولكن لما تناولتها اقلام العلماء النقاد الحفاظ بالنقد والتحليل متنا وسندا لم يصححوا منها الا القليل لشمي العلل التي منها التجريح للرواية اما بالكذب واما بالغفلة واما واما ولم يراعوا في تجريدهم لاولئك الرواية ما اشتملوا عليه من علم وفضل وصلاح حتى لا يلتبس الصحيح بالضعيف على هاته الامة فجزام الله خيرا ولم يعتبروا كذلك ما عسى ان ينظروا اليه من احتمال ان ذلك يعد غيبة وهي منهى عنها شرعا مادام هذا التجريح هو في صالح الشرع نفسه فكيف اذا نقبل منكم هذه الوصية المذمومة والحال انهم لم يقبلوا حتى المسائل التي رواها الاحياء ولا سيما في القرون الثلاثة الاولى التي هي خير القرون بشهادته صلى الله عليه وسلم وحتى هذا الحديث الذي اخرجوه لنا من ذلك الاحاديث الكثيرة اشتروا لصحته شروطا وهي اتصال اسناده ببحث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه وعدم شذوذه ولم يعمل لمة فادحة ويرويه عدل ضابط عن عدل ضابط معتمد في الضبط والنقل ومع ذلك نظروا فيه نظرة اخرى وشروطا اخرى كونه لا يصادم اصلا من اصول للشريعة الى غير ذلك مما يطول جلبه.

ونحن وان تجاوز بك تلك العقبات كلها فلا اقل انك

مجهول الحال والجهول لا تقبل روايته وحتى لو كنت عالما صالحا وحيا ترزق وأنى لك ذلك فيتعين ايضا ان النصيحة لا تكون بمثل تلك الوصية التي زادت ضعفا على ابداله كما يقال حيث انها احدثت اضطرابا وتشويشا في افكار المسلمين فكم من مكذب لها وكم من مبشر بها ومنفرد عنها فافترق بسببها ما كان متصلا وكفاهها هذا الشر الذي كان الناس في امان منه فانقوا الله يا عباد الله من نشر مثل هاته السفاست التي افتنن ويفتنن بها الناس فكفاهم ما هم فيه من خلاف وانحراف عن تعاليم رب العالمين اما التعبير الصحيح لقولك بقرب الساعة فاعلم انها قيامتك لا القيامة التي لا يمامها الا الله وقدرأى غيرك مثل هاته الرؤيا فانضح انها قيامتهم. ولو اقتصرت تلك الوصية على استنكار ما استنكرته الشريعة لقنا انعم بها ولكن ما هذا الاتباس الذي نهى الله عنه اليهود في هذا كما في سورة البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل، وكما في سورة آل عمران حيث خاطب اهل الكتاب بقوله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل.

اما ما اشارت اليه الوصية من اشراط الساعة فانه يكفيها عن ما ذكرته في ذلك حديث البخاري عن ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقاتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون

كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهوج وهو القتل وحتى يكتر فيكم المال فيفيض حتى يهزم رب المال من يقبل صدقته وحتى يتناول الناس في البنيات وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا اجمعون بذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ام تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبائعا ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يلط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها، ففي الحديث احد عشر شرطاً وقد تكفل السادات العلماء بشرحها وايضاها فلا حاجة لنا بهذه الوصية المذمومة المسلوقة المشلوقة فقد كفانا الله تعالى بكتابه عنها وعن أمثالها بقوله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. صدق الله العظيم فقد كفانا بل هو فوق الكفاية للمؤمنين المتمسكين به والمستغرقين في البحث عن اسراره وحكمه واحكامه دربنا لا نزرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب، والسلام.

خلاص الناس من ورطة الافلاس رهين برجوعهم لهدايت «القرآن»

بقام الاستاذ الحاج التباع

الحقيقة، فلذلك يصمدورت امام تيارات الباطل ويكافحونها بأذواع الوسائل والاسباب المشروعة منتظرين بـروز النتيجة ولو بعد «حيث»؛ «صولة الباطل ساعة» و«صولة الحق الى قيام الساعة» وفي الحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون» وذولها كلمة صريحة لهؤلاء المسلمين المتعاضدين مع مشاكل العصر وظروفه: انه لا خلاص لكم مما اتم فيه من حيرة و«بليلة» وفننة الا برجوعكم لهداية «القرآن» وتمسككم بأحكامه، وقيامكم المخلص لتطبيق تعاليمه، ففي ذلك دواؤكم الناجع، وخلاصكم النافع. وما دامت بعض العقول تشك في وعد الله فستستمر المشاكل «المهم» ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا «الباطل» باطلا وارزقنا اجتنابه.

الاشتراكات في «الميثاق»

اشترك عادي 20 د.
اشترك المؤبد: 50 «
اشترك فخري: 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريدية باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045345 بالبنك الشعبي بطنجة

نحن وشهر رمضان المعظم

للاستاذ محمد فضال السرياني

واجب العلماء الدعوة وواجب الحكام التطبيق

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

مجالات وصحف يتبعون المناصب او المحافظة على مصالحهم فحسب، ولا يتصور فيهم ذلك مع ما هم فيه من القذاعة والرضى باليسير، بل ان كثيرا منهم لفي قلة ذات اليد والصبر على المحن وبؤس اليمش، ابتغاء ما وعد الله به المؤمنين الصادقين.

واذن كان هناك من يتوسل بالدين، ويستغله لمصلحه الشخصية، فيسير في تيار اعداء الاسلام او ينغمس في الشهوات والملاذات فانه ليس حجة لكل من يريد تبرير موقفه في نبذ الدين او النيل من سمعة العلماء والاستخفاف بهم، والله تعالى يقول: (كل نفس بما كسبت رهينة. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها).

ومن الناس من لا يحترم ولا يهاب الا بالقوة، لذلك تجد مثل هؤلاء لا يستنكفون من ان يكونوا للعلماء رأي يحترم، ولا يستعبدان يهلكهم الله ويقطع دابرهم كما قطع دابر الذين يحاربونه في دينه من قبل، او يسلط الله عليهم ظالما من انفسهم وليس ما ينزل علينا من المحن في الشرق والغرب الا نتيجة اهمال العمل بالشرعية الحقة.

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: (لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او يسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم). وروى ابو امامة الباهلي عن حديث ابي هريرة عن رسول الله (ص) انه قال: (كيف انتم اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتكم جهادكم؟ قالوا وان ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال نعم (البقية في الصفحة السابعة)

قد يخطئ بعض الناس فهم موقف العلماء، او يسي فهم مغزى الدعوة الى الاسلام لكثرة المذاهب المغرضة السياسية منها وغير السياسية فيظن ان عملهم يعود على مصالحهم اولا، او لاجل الوصول الى اغراض سياسية، كما تفعل احزاب المعارضة في البلاد المنحصرة والتي صرنا نقلها حتى في اغلاطها.

وعلى هذا الاساس تعاملهم بعض الحكومات، فتحارب خططهم وبيادتهم كأنهم في خطر من الدعوة الاسلامية نزول عند افكار خاطئة او توهيمات متشككة غير قائمة على تقصي الحقائق.

ان العلماء عندما يدعون الى التعاليم الاسلامية، والى المقومات التي تكون شخصية المسلم انما يطبقون مبدأ اسلاميا امروا به وامر به كل مسام، وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد عبر رسول الله (ص) اصدق تعبير واباغه عن حال الناس و حاله حينما يدعوهم الى الاسلام وهو ذليل عليهم ينفرون منه ويبتغون غيره فقال: (انكم تنهاتون في النار تنهاتون في النار) واذ أخذ بحجزكم، وكذا حال الناس اليوم، وهم اولى به.

فليس العلماء وهم يخطبون على المنابر او يكتبون في

الشياطين، والجوع نهم في الروح تراه الملائكة ومنها ان الغني اذا صام يعرف نعمة الله تعالى في افطاره، فيرحم بذلك الفقراء المعوزين ويواسيهم ابتغاء رضى رب العالمين وفي الحديث من افطر يوما من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه.

وفي الحديث ثلاثة لا ترد دعوتهم منهم الصائم حتى يفطر. الحديث وفيه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر.

وفيه الصائم في عبادة حين يصبح الى ان يمسي ما لم يغترب مسلما او يؤذ، فاذا اغتاب خرق صومه.

وفيه صمت الصائم تسبيح ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور.

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله (ص) شهر رمضان شهر كتب عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه.

وروى سعيد ابن المسيب عن سلمان الفارسي (ض) مرفوعاً قال خطبنا رسول (ص) في اخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلمكم شهر عظيم شهر مبارك فيه املة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه تطوعاً فمن اتى فيه بخطة من ادى خصال الخير كان كمن ادى فيما سواه فريضة. ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى فيما سواه سبعين فريضة وهو شهر الصبر والبر ذرابة الجنة وشهر المواصلات الحديث وقال ابراهيم النخعي صوم يوم من رمضان افضل من صوم الف يوم (في غيره) وتسبيحة فيه افضل من الف تسبيحة (في غيره) وركعة فيه افضل من الف ركعة (في غيره) والنسفة فيه مضاعفة كالنفقة في سبيل الله وشرعه سبحانه وتعالى لعدة فوائد من اعظمها كسر النفس وقهر الشيطان فقد قيل ان الشيع نهر في النفس ترد

وقد ذكر ابن عابدين في رسالته تنبيه الغافل الوستاف، انه لا عبرة باختلاف المطالع، الا عند الامام الشافعي، وهذا لم يحكم به حاكم يرى ذلك يلزم الجميع العمل به كما لان اليوم الذي حكم ببدء الصوم فيه يصير من رمضان بمقتضى الحكم، حكى ذلك العلامة ابن حجر العسقلاني والفقوه الشافعي فتكون المذاهب الاربعة متفقة على عدم اعتبار اختلاف المطالع اذا حكم بذلك حاكم يراه، غير انه يجب على كل البلاد الاسلامية ان تصوم بروية بلاد آخر اسلامي اذا اشتركت مع بلاد الرؤية في جزء من ليلة الرؤية وان قل.

وقد تضمنت الآيات الخمس من سورة البقرة تبتدي من بابها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الى قوله آياته للناس لعلهم يتقون فرض الصوم على المسلمين مثل ما كان مفروضاً من قبل على أهل الملل السابقة حيث كانت تتعبد به الامم القديمة حتى الوثنية وقد ورد مدح الصوم في التوراة والانجيل كالقرآن.

ومن فضائل الصوم قوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان. وقوله (ص) قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به والصيام جنة.

فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يفرث ولا يصخب فان سابه احد او قائله فليقل اني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والصائم فرحان يفرحهما اذا فطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه.

رمضان اسم شهر من شهور السنة القمرية وهو التاسع منها. أما سبب تسميته بـرمضان فقد قال الخليل بن احمد انه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب والمطر ما كان في آخر القحط وأول الحريف وسمي رميضا لانه يدرأ سخونه الشمس.

قال بعض العلماء انما سمي بـرمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها بما يقع فيه من الاعمال الصالحة وكثرة تلاوة كتاب رب البرية وملا اوقاته بالاذكار المسنونة.

وكان هذا الشهر معظماً حتى في الجاهلية عند كثير من المتألهين اي الذين يعتقدون وجود الاله، عدا قبيلة عضر فانها كانت تعظم شهر رجب لانه من الشهور الحرم، وروى ابن اسحاق ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعبد شهراً من كل سنة في غار حراء.

وكان اول من تحنث فيه عبد المطلب، كان اذا دخل رمضان صعد الجبل واطعم المساكين، وتبعه في ذلك ورقة بن نوفل وابو امية وغيرهما.

وهو احد أركان الاسلام الخمسة كما دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع فمن انكر وجوبه كفر.

يبدأ الصوم عندما تثبت رؤية الهلال ثبوتاً شرعياً في اي قطر من الاقطار الاسلامية اذا نقل هذا الثبوت الشرعي الى الاقطار الاسلامية الاخرى وأقرنه حكوماتها، وان اختلفت المطالع، وهذا ما يدل عليه قوله (ص) صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وهذا هو مشهور مذهب مالك الذي اشار اليه الشيخ خلو بقوله وعم ان نقل بهما عنهما

فلسطين، كما وصفها الرحالة الاسلامي ناصر خسرو في كتابه (سفر نامت) في القرن الخامس الهجري

استحوذت فلسطين في ادب الرحلات القديمة والحديثة على مساحة تناسب وقديمتها الدينية وحضارتها الانسانية الضاربة في جذر التاريخ حتى أعقق ما في الوجود البشري من ادراك وحس وشعور وذاكرة تسجل بالطين على الطين من خلال العيون الفلسطينية العاشقة اسفارا ماجدة عن الارض الحية والناس البناة.

- ومن العيون المبصرة التي انساب منها حب فلسطين نلكم الذي كانت لابي معين ناصر خسرو القبادياني المروزي الذي هجر الاهل والوطن في بلخ، وتمك معاورة الحمرة في مرو، لان شجي الوطن، وهم القضية استأثر بكل شوقه ومعاناته وكل صباهته ومكابذته لان الريادة ليست شيئا عاديا بل مغامرة محسوبة، ولان الرائد ليس انسانا عاديا بل كتلة احساس وشعور فياض وعزيمة ماضية لتحقيق أفضله من خلال العقل والقلب والحكمة معا. ومنها ينصرف ناصر الى مرو طالباً اعفاه من وظيفته الاميرية ليصحو من غفلة اربعين عاماً سبقت له من عمره في هذه الحياة ويعزم على الرحلة الى مكة سنة 1047 ميلادية ماراً ببيت المقدس.

سفر الخروج والعودة:

روى ناصر خسرو في سفر نامت قصة رحلته منذ خروجه من مرو سنة 437 هجرية حتى عودته الى بلخ سنة 444 هجرية بعد سبع سنوات ربما كانت أهم سني حياته، وسفر نامت كلمة فارسية تعني بالعربية كتاب الرحلة او كتاب السفر، واقد نشر شارل شيفر سنة 1881 ميلادية ترجمة فرنسية للكتاب في باريس، ونشرت

الرحلة مرة ثانية في برلين سنة 1923 وترجم الى العربية مرتين احدها على يد فكتور الكك في بيروت وقام بترجمة عن الفارسية الى العربية من جديد الدكتور المصري محمد الخشاب، وقد اصدرت دار الكتاب الجديد ببيرت طبعته الثانية سنة 1970. ونقف اليوم على بعض ما جاء في رحلة ناصر خسرو الى فلسطين.

قال الطبري: فلسطين تعدل الشام كله. وذكر ناصر خسرو انه سار سبعة فراسخ من صور حتى وصل عكة - عكا - والفرسخ تسعة آلاف ذراع بذراع القدماء، واثنان عشر ألفاً بذراع المحدثين. وعكة مشيدة على مرتفع بعضه من ارض وعرة وبعضه سهل وخشية اواجه التي تعج على الساحل، ومسجد الجمعة قائم في وسط المدينة وهو أعلى مبانيها، وأعمدها كلها من الرخام، ويقع قبر النبي صالح عليه السلام

خارجه وطول المدينة ألفي ذراع وعرضها خمسمائة واها قلعة في غاية الاحكام، يطل جانبها الغربي والجنوبي على البحر وعلى الاخير ميلام ومعظم مدن الساحل كذلك والميناء اسم يطلق على الجهة التي بنيت المحافظة على السفن. وحين يذهب المسافر من عكة - عكا - ناحية المشرق يجد جبلا به مشاهد

الانبياء وهو واقع على الطريق المؤدي الى الرملة ولقد زار ناصر قبر عك باني المدينة ثم باغ قرية البروة، وزار قرى دامون واعينين وحظيرة وفي الجانب الغربي منها واد به عين ماء عذب تخرج من الصخر وهناك قبران متجاوران لشعيت عليه السلام وابنته زوجة موسى عليه السلام، ومن هناك بلغ ناصر قرية اربل من ناحية القبلة الى ان وصل الى واد في آخره بحر صغير تقع عليه طبرية طوله ستة فراسخ، وعرضه ثلاثة، وماؤه عذب لذيق، وتقع غربية المدينة، وتصرف في هذا البحر كل مياه الحمامات وفضلات المدينة وكذلك يشرب منه سكانها وسكان الولاية علي شاطئه.

ناصر خسرو مدقق ومحقق: وناصر خسرو الذي يروي معلوماته ويصف مشاهداته الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والآثارية يحقق

في المكتبة الاسلامية

المازري الفقيه المتكلم وكتابه المعلم

هذه دراسة متأنية متنوعة اجواب للشخصية العلمية الاصلية في الامام المازري. كتبها العلامة الاستاذ محمد الشاذلي النيفر فأبان بها عن اطلاع واسع ومملكة منصرفة. وقد مهد لها بالمقدمة واعية عن عصره. ثم تناول حياته بالمليل فذكر تخرجه واجتهاده وتأليفه وما يتعلق بذلك ثم عقد فصلاً المازري الاشعري مؤكداً فيه أن أشعرته لم تكن تقليداً وإنما هي توافق مع آراء الاشعري وتصد الممتزاج وما لهم من شبهات وعرض به ذلك لرأيه في الغزالي وقارن بين فكرهما متخلصاً الى الكلام على كتاب المعلم الذي هو شرح المازري على صحيح مسلم تعرف به وبطريقته فيه واتبع ذلك بتحقيق شرح كتاب الايمان من صحيح مسلم المازري ملحقاً عليه بتعليق مفاد وقارنا بين النسخ الخطوط التي اتمدها منه ومذيلاً ذلك كله بفهارس مفوعة. فالعمل يكتمل صفة المنهجية العلمية بكل ما في الكلمة من معنى. وكل أملنا ان تنال الامتداد الفرصة لاجراء كتاب المعلم كمالاً بهذه الصفة. ولا ننسى ان نقول ان الكتاب من منشورات اللجنة الثقافية التونسية وأنه يقع في 175 صفحة.

ويدقق فيما يسميه ويثبت، فهو لا يوافق الامر الذي دخل مدينة طبرية وأمر بسد قنوات القاذورات والماء الملوث حتى لا تفضي الى البحر، مما ادى الى ثمانية مائه وعدم صلاحيته للشرب، فأمر الامير ثانية بفتح هذه القنوات فعاد ماء البحر عذبا. وعند ما ينتقل ناصر الى جنوب طبرية حيث بحر لوط يسمع ان في مياهه حجارة تقطع وتوضع تحت الشجر لمنع الدود عنها ويثبت ناصر خسرو الرواية بعد جعل المهددة فيها على راويها. ومن طبرية يصل الى قرية كفر كنه ومنها يتجه الى قرية حيفا في طريق به كثير من الرمل الذي يستخدمه صياغ العجم والمسمى بالرمل الملكي وحيفا مشيدة على البحر وبها نخل واشجار كثيرة، وهناك عمال يصنعون السفن البحرية المسماة بالجودي. ومن حيفا وصل الى مدينة قيسارية، حيث المياه الجارية

واشجار الخيل والنارنج ضمن سور حصين له باب حديدي ومن مسجدها الجامع الجميل يرى المصلون البحروهمتهون به وهم جلوس في ساحتهم ومن قيسارية الى الرملة مسيرة ثمانية فراسخ وهي مدينة كبيرة مسورة ويسكنها ناصر ان المدينة تعرضت سنة 1038 لزلزال شديد

خرب كثيراً من عماراتها وان لم يصب احداً من سكانها بأذى وفي الرملة رخام كثير وقد زينت معظم السرايات والبيوت بالرخام المنقوش الكثير الزينة، وفي الرملة صنف من التين لا يوجد أحسن منه في كل الدنيا. ويصدر منه الى جميع البلاد. وفي الخامس من رمضان سنة 438 هجرية، 16 آذار 1047 ميلادية بلغ ناصر بيت المقدس وكان قد مضى على خروجه من بلدة سنة شمسية ما استقر خلالها في مكان واحد قط ولا وجد راحة كاملة ابداً. وأهل الشام واطرافا يسمون بيت المقدس بالقدس. وقلعة الماء بالقدس فالزراعة واشجار الزيتون والتين تنبت كلها بغير ماء الري. والخيرات بها كثيرة ورخيصة. ويصف ناصر خسرو بيت المقدس:

وصف بيت المقدس:

هي مدينة مشيدة على قمة الجبل، ليس بها ماء غير الامطار ورسائيقها - قراها - ذات عيون وادنية مداعة بسور حصين من الحجر والجص وعليها بوابات حديدية وبهذا نلاحظ ان جميع مدن فلسطين كانت مسورة. وليس بقرب القدس اشجار قط فانها على رأس صخر وهي مدينة كبيرة كان بها ذلك الوقت 20 ألف رجل، وبها اسواق جميلة وابنية عالية، وكل ارضها مبلطة بالحجارة، وقد سوا الجهات الجبلية والمرتفعات وجعلوها مسطحة بحيث تغسل الارض كلها وتنظف حين تنزل الامطار، وهذا يدل على هندسة مدنية راقية المستوى، وفي المدينة صناعات كثيرة، لكل جماعة منهم سوق خاصة والجامع شرقي (البقية في الصفحة السادسة)

(65) نَقْـايِـة

فلسطين ، كما وصفها الرحالة الاسلامي ناصر خسرو في كتابه (سفر نامه) في القرن الخامس الهجري

وقد طعنا بالذهب وحلبا
بالنقوش الكثيرة . وعند
الركن الشمالي للمسجد رواق
جميل وقبة جميلة مكتوب
عليها : هذا محراب النبي
زكريا عليه السلام ، حين
يدخل المذبح هذا الرواق
متجها ناحية الشرق ، فاليمين
من البابين هو باب الرحمة
واليسر باب التوبة . وقد
حفرت في ارض المسجد
احواض وصهاريج كثيرة
فان المسجد مشيد كله على
صخرة ، فمهما يهطل المطر
فانه لا يذهب خارج الاحواض
ولا يضيع سدى بل ينصرف
الى الاحواض ويلتفع به الناس
وفي منازل القدس كلها
احواض لجمع ما المطر اذ لا
يوجد غيره هناك لاستخدام
الاهالي . وفي النهاية يصف
ناصر قبة الصخرة والمراني
المؤدية الى الدكة التي بساحة
الجامع ، وقبر الخليل عليه
السلام وكنيسة بيعة القيامة ،
وفي اول ايار 1047 ميلادية .
غادر ناصر خسرو بيت المقدس
قاصدا مكة .

وفي ختام الدراسة والعرض
نورد ما ذكره مصطفى مراد
الدباغ عن بيت المقدس
في سلسلة بلادنا فلسطين
الجزء التاسع القسم الثاني
ص 8-10 .

ومما هو جدير بالذكر
ان الوثيقة العمرية التي
اعطيت لبطريرك القدس
صوفر ونيوس تعهدت بأن
لا يسكن المدينة المقدسة
احد من اليهود فاذا كان
بعض الحكام بعد عمر ام
براءوا هذا الشرط ، فعلى
العرب اليوم ان يحققوا ما
جا في الوثيقة المذكورة .

بالفرنسية ، ص 72 ، ان
قنصل فرنسا في القدس ارسل
له حوالي سنة 1881 النص
المكتوب على الجامع وهو طول
المسجد سبع مائة واربع
وخمسين ذراعاً وعرضه اربع
مائة وخمس وخمسين ذراعاً
بذراع الملك ، وذراع الملك
المسمى في خراسان - كز
شايدكان - هو اقل قليلا من
ذراع ونصف قد نشر النص
محرفاً في سفر نامه ربه .
لخطأ الساخ عن الاصل الذي
نرعه ناصر خسرو . وارض
المسجد مغطاة بحجارة موثوقة
الى بعضها بالارصاص ، ويقوم
المسجد شرقي المدينة والسوق
وفيه رواق عظيم جميل ارتفاعه
ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون
وللرواق جناحان وواجهتهما
وايونان منقوشة كلها بالفسيفساء
المثبتة بالجر وهي من الدقة
بحيث نهر النظر ويرى على
الرواق كتابة منقوشة بالميناء
فحين تقع الشمس على هذه
النقوش يكون لها من الشعاع
ما يحير الابواب وفوق الرواق
قبة كبيرة من الحجر المصقول
واله بابان مزخرفان
وواجهتهما من النحاس
الدمشق الذي يلتمع حتى
لتظن انهما طليا بالذهب .

واله بابان مزخرفان
وواجهتهما من النحاس
الدمشق الذي يلتمع حتى
لتظن انهما طليا بالذهب .

الحاج الحسن الغفصان

غرو فقد كان كثير المطالعة
كثير التقييد لما يقف عليه
من الفوائد سواء في الكتب
او الصحف التي كانت ترد
من البلاد الاسلامية ، ومن
وقف على كتبه عرف من
كثرة توقيفاته وتعليقاته
بطررها شدة شغفه بالعلم
والتحصيل ، وهذا وجه آخر
من حياته ، اكثر اشراقا
وابقى اثرا . (يتبع)

(تمة ما على الصفحة الرابعة)
المدينة وسوره هو سورها
الشرقي وبعد الجامع سهل
كبير يسمى الساهرة ومن
الجامع - الحرم الشريف -
وسهل الساهرة واد عظيم
الانخفاض كأنه خندق يسمى
بوادي جهنم ، ويقول العموم
ان من يذهب الى نهايته
يسمع صباح اهل جهنم وقد
ذهب ناصر الى نهايته لسمع
صياح اهل جهنم فلم
يسمع شيئا ، وفسر ما يسمعه
الناس بأنه رجع المصدى يرتد
من الوادي ، وهذا التفسير
يدل على عقلية علمية مجربة
فلم يأخذ بالروايات السائدة
حين يكون بمقدوره التحقق
من صحتها وصدقها خصيصا
اذا كانت غير مقبولة عقلا .
ويذكر ناصر مستشفى
بيت المقدس العظيم والذي
يقوم على اموال طائلة من
الوقف تصرف لمرضاة العديدين
معالجة ودوا ، وبه اطباء
يأخذون مرتباتهم من الوقف
المقرر لهذا المستشفى .

بعد هذا يسترسل ناصر
في وصف المسجد ، ويقول
شيفر الذي نشر الرحلة

شهر رمضان المعظم ومناكر الشواطيء تجتاح الشباب

لدولة دينها الرسمي هو الاسلام .
والواجب الديني والوطني يفرض
عليهم أن يكونوا من السابقين
الى المساجد في المناسبات
الدينية ليشاركوا اخوانهم المومنين
في أداء الشعائر الدينية كصلاة
الترابيع في رمضان وصلاة الجمعة
الاسبوعية ليكونوا قدوة للآخرين
وخاصة الشباب المتخير الذي يبحث
عن يأخذ بيده .

(6) اتساع الهوة بين المرشدين
الدينيين والشباب ، فالمرشدون
ينظرون الى الشباب نظرة يأس
وسخط وينعتونه بالالحاد والانحلال
ومن ثم لا كلام معه ، والشباب
ينظرون الى المرشدين نظرة
استخفاف وازدراء ، وينعتونهم
بالرجعية والجمود ، ومن ثم فلا
كلام معهم ، وبين نظرة الفريقين
المتناقضة ضاعت الحكمة الاسلامية
التي رسمها القرآن الكريم في قوله
تعالى : (ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن) . فعلى
المرشدين والدعاة الى الخير أن
ينزلوا شيئا ما من أبراجهم ،
وينسجموا بكيفية مشرفة مع
الشباب ويبحثوا عنه خارج المساجد
فالشباب هو المادة الخام لكل أمة
فعلى المرشدين أن يجادلوه بالتى
هي احسن فهو أقرب الناس الى
الخير وعليهم أن لا ينسحبوا من
الميدان لان انسحابهم سيخلق
« الفراغ » وهذا الفراغ هو الذي
يستغله الخصوم الالدا للاسلام
والمسلمين ويزرعون في الشباب
أفكارهم المسمومة المبطنة بشتى
وسائل الاغراء التي تستهوي
الشباب . وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون . ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا
وتب علينا انك أنت التواب الرحيم .

(تمة ما على الصفحة الاولى)
الحبل على القارب للابنا يحضرون
ويغيبون متى شاءوا ويتهاقنوت
على أبواب قاعات السينما
والعلاهي فلا يجاسبون ولا يراقبون
ويرتكبون مخالفات أخلاقية أمام
الاباء فلا يؤدبون ، وقد يسب
بعضهم أحد أبويه فيقابل بابتسامة .
ولا يومرون بصلاة ولا يعاقبون
على تركها سواء أكانوا أبناء سبع
أو عشر أو عشرين ! وكل ما
يعرفونه من الدين أن يسبوه
ويلعنوه وتلك الطامة الكبرى تقع
تبعثها على الاباء أولا وعلى
المسؤولين عن الشارع ثانياً وأذكر
هنا ان رابطة علماء المغرب طالبت
عدة مرات بانشاء شرطة اخلاقية
لمراقبة المراهقين والمستهترين
بالاخلاق والشعائر الدينية في
الشوارع والشواطيء وغيرها وما
أكثر الذين يتحدون شعور
المسلمين في رمضان ويدخنون
أمامهم ويعربدون علانية وما
أحوج مجتمعنا الى شرطة أخلاقية
دائما فمتى تكون ؟

(2) ضعف الوازع الديني لدى
الشباب لانه لم يتشبع بالروح
الاسلامية ولم يوجه التوجيه الاسلامي
الصحيح ، ولم يتلق تعليماً اسلامياً
قويماً في المدارس ، فمما تزال
التربية الاسلامية في مدارسنا رغم
ضآلتها على الهامش ، وقد يسند
تدريس هذه المادة لمن لا يتقنها
أو لا يؤمن بها ، وفاقد الشيء لا
يعطيه . ومناهجنا الدراسية بدورها
غريبة الاتجاه في أغلبيتها فباستطاعة
شبابنا أن يتحدث اليك عن
« نابلون » و« ماركس » و« ماو » أكثر
مما يتحدث عن الرسول صلى الله
عليه وسلم والخلفاء الراشدين
وعظماء الاسلام .

(3) انعدام تطبيق ما تعلموه
من احكام وأخلاق اسلامية في
ميدان الحياة وتسيير المجتمع
فالشباب قد يتعلم في المدرسة
تعريم الخمر والقمار والزنا والزنا
وما الى ذلك غير أنه يرى العكس
في الشارع والتلفزة والشواطيء
والفنادق ، فتلحق المحظورات شرعاً
تمارس بكل حرية في واضحة
النهار . وهذا التقييم العملي للتربية
الاسلامية في مدارسنا ومعاملتنا
له أثره الفعال في نفوس الشباب .
(4) تهاون أغلبية المسؤولين
بالشعائر الدينية فهم يتجاهلون
أنهم يمثلون في مناطق نفوذهم
أمير المومنين وحامي حمى الملة
والدين ، ويتجاهلون انهم يمثلون

الحاج الحسن الغفصان

(تابع ما على الصفحة الخامسة)
واجنبية ، ولم يبرح موضع
احترام وتقدير من الدولة
والمواطنين وكذا الاجانب .
هذا وجه مشرق من
حياته الرسمية التي كانت
نجاحا كلها بدليل انه لا
يخلص من عمل الا ويسند
اليه آخر أهم منه او أكثر
تعقيدا . وفي اثناء ذلك كان
له نشاط علمي ملحوظ في

كثرة تأليفه التي تناول
فيها موضوعات مختلفة من
فقهية وادبية وتاريخية ، وهي
على اختصارها بحيث تعتبر
كوسائل متوسطة مفيدة في
ابوابها ويدل تعددها على انه
لم يكن يعرف الراحة ، فمن
عمل رسمي الى عمل فكري
مما يرضي طموحه العلمي
ويبقى على صلة بالحياة الادبية
وطبقته من اهل العلم ، ولا

واجب العلماء الدعوة وواجب الحكام التطبيق

ووصف الدوا، والاختلاف انما ينشأ عن طرق في الفهم او عمق فيه اما الاصول فلا خلاف فيها.

ويحلوا لبعض المتعلمين ان يحتج بان الدين لا يعطي الحق لاحد ان يحتكر الراي الديني، وان الشريعة مفتوحة للجميع يفهم الناس منها ما شاءوا، وهذا صحيح، ولكن ليس كل من عرف تصفح كتب الطب طبيبا، فكأن طبيبا ان استنطعت، ولكن بشروط..

اما الامر والنهي بالفعل - وهو المعبر عنه باليد في الحديث - فهو من واجب السلطة واصحابها الحكام والمسؤولين، ومن العبث ان يردد الرئيس - مثلا - اقوال الفقهاء فيعظ الناس وينهاهم بلسانه، كما لا يمكن ان يطالب العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باستعمال ما ليس في طاقتهم لحمل الناس على الشريعة بالفعل، فلكل ميدانه وعلى كل واجبه الذي يستل عنه امام الله.

لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) فالواجب يقتضي ان يقوم الذين استخلفهم الله ووضع الناس فيهم ثقتهم، او تحملوا الامانة عن طواعية واقتدار ان يقوموا بأداء الامانة، فلا ينفعهم الاعتذار ولا يغنيهم اظهار التأسف على الاوضاع الفاسدة باللسان، لانهم يستطيعون قمع الثورات المضادة المسلحة، فما بالك باصلاح الاوضاع الفاسدة التي لا تتطلب الاوامر العسكرية في اغلب الاحيان. ديا لها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، والذين كفروا فنعالمهم واضل اعمالهم، ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله فأحبط اعمالهم.

(تمة ما على الصفحة الثالثة) والذي نفسي بيده واشد منه سيكون، قالوا وما اشد منه يا رسول الله؟ قال: كيف انتم اذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ قالوا وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم، والذي نفسي بيده واشد منه سيكون، قالوا وما اشد منه؟ قال: كيف انتم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا؟ قالوا وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم، والذي نفسي بيده واشد منه قال كيف انتم اذا امرتم بالمنكر ونهيتهم عن المعروف قالوا وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال نعم، والذي نفسي بيده واشد منه سيكون، يقول الله تعالى بي حلفت لأنهيحن لهم فتنة يصير الحليم فيها حيران). وفي حديث اخر يعد رسول الله (ص) المؤمنين الصابرين في مثل هذا الزمن على دينهم اجر خمسين من الصحابة. وفقنا الله الى ما يحب، ويرضى.. عرفنا مسؤولية العلماء

التي تنحصر في الدعوة والموعظة باللسان حيث لا سلطة في ايديهم، ولكن هل تنفع الموعظة باللسان؟ وكثير من الناس لا يعرفون الطريق الى المساجد، وهم لا يستمعون الى الوعظ الديني، ولو استمعوا لاعتضوا عنه مدبرين فالمعروف والمنكر هما من تحديد الدين الالهي، ولا دخل فيهما للاهوا، تقنن كما اتفق.. فاذا قال العلماء واصدروا فتوى بتحريم الخمر مثلا او الميسر او غيرها فذلك ما يستطيعون القيام به، كما يفعل اطباء عند تحديد الداء

لدى وزارة التعليم العالي على تهيج اعادة النظر في برامج التعليم - التي هي تحت الدرس - على اساس هذه التوصية.

المحامون في الميادات الاسلامي

للامتاذ يوسف الكتاني

والسياسية والاقتصادية المطروحة لعدم تعارضه مع مساهمة ما يعرفه العالم من تطور قانوني.

ويوصي المؤتمر:

بان يعهد الى لجنة يراعى في اختيارها الكفاءة والتضلع من رجال الفقه والقانون بمراجعة نصوص القانون المدني وتشريع قانون موحد يستمد نصوصه واحكامه من الفقه الاسلامي.

بان تمدد مدة الدراسات القانونية الى اربع سنوات.

بان يقوى مستوى الدراسات القانونية والفقه الاسلامي على الخصوص بالكليات التي تدرس القانون حتى يكون خريجوها في مستوى المسؤوليات الجسيمة المنوطة بهم.

بان تعنى وتشجع الكليات المختصة بالدراسات القانونية بالبحث العلمي.

بان توحد الدراسات القانونية وتشتمل على مواد مشتركة وموحدة بالنسبة لجميع شعب كلية الحقوق على ان يكون الفقه الاسلامي مادة اساسية تدرس بالكلية. بان توحد مناهج وبرامج الدراسات القانونية سواء بالنسبة للقسم العربي او الفرنسي حتى يكون جميع الخريجين على نفس المستوى يتطعم النظر عن اللغة التي يدرسون بها.

بان تقوم كلية الشريعة بالتخصص في الدراسات الفقهية الاسلامية الى جانب الدراسات القانونية العامة لاعداد اسانذة اكفاء لتدريس الفقه الاسلامي بالمدارس الثانوية والكليات وتولي الوظائف ذات الاختصاص الشرعي.

بان يقع اعداد خريجي الكليات على اساس المهمات التي ينتظر منهم القيام بها بعد التخرج. يوصي المؤتمر وزارة العدل بالعمل على السعي

سبقي المؤتمر الخامس عشر للمحاميين بالمغرب والمنعقد بالبيضا في رجب 1397 يونيو 1977 فريدا متميزا عن المؤتمرات السابقة له واللاحقة عليه لا لكونه انعقد في ظروف تاريخية بالنسبة لبلادنا ولا للجدية والموضوعية التي سادت جلساته ومداولاته وجميع اعماله بل بالمقررات الايجابية والتوصيات الهامة التي أصدرها مؤتمر المحامين الخامس عشر وبالاخص التوصيات المتعلقة بلجنة الدراسات القانونية.

والتوصيات الرائدة والهامة التي انبثقت عنه والتي تعتبر ثمرة لعمل مستمر ودائم منذ مؤتمر اكادير.

وان هذه النتيجة التي توصلنا اليها في مؤتمر المحامين لتؤكد مبدأ هاما واساسيا بالنسبة للدعوة واصحاب المبادئ الايساروا والا يقنطوا مهما بلغ الصعوبات والاعراض ومهما وقفت العراقيل في طريقهم بل على الداعي ان يثابر وان يستمر وان يدعو الى المكرة ويتشبه بها حتى تغزو القلوب والافكار والمقول.

ولاممية توصية لجنة الدراسات القانونية للمؤتمر الخامس عشر للمحاميين بالغاربة المنعقد بالبيضا نوردها بالص تأكيد لها ودعوة لتنفيذها والمساعدة الى تطبيقها وتنويعها بجهود المخلصين ونجدة للمحاميين ان يسيروا على هذه الطريق التي هي طريق الحق والخير وهذا نص التوصية: ان المؤتمر الخامس عشر المنعقد بالدار بالبيضا يوم 5 - 6 - 7 رجب 1397 هجرية الموافق 23-24-25 يونيو 1977 ميلادية بعد دراسة ومناقشة تقرير الذي اعده رئيس الجمعية الاستاذ الحاج عبد الكريم بن جلون التويهي حول:

الاصالة في ميدان الفقه والقانون وعلاقتهما المباشرة بفلسفة التربية والتعليم واحكام مناهجهم.

يقرر ان من الضروري اجراء مراجعة شاملة للتشريع على اعتبار الشريعة الاسلامية مصدره الاساسي.

يقر ان الفقه الاسلامي معين بايجاد الحلول العملية والمتجاسة للمشاكل الاجتماعية

وقبل ان تناول تلك التوصيات الهامة لا بد من الرجوع قليلا الى الوراء وبالذات الى ما جرى في المؤتمر الحادي عشر للمحاميين المنعقد بأكادير في يونيو 1972 وكان مشروع البنوك الاسلامية قد ظهر وطرح للدراسة والمناقشة في المؤتمرات والدوات كبديل عن البنوك الربوية وكحل عملي لتخليص اقتصادنا من الضغوط الربوية ومتاعبها وديونها وطلبت الكلمة في اللجنة التي كنت منضمما اليها كي اعرض المشروع الجديد على أعضاء اللجنة ليتدارسوه ويأخذوا فكرة عنه ويقرروا ما يرونه مناسبا غير انني لم اكد أبدا الكلام عن المشروع حتى علت الاصوات بحجة على عرض مثل هذا الكلام في مؤتمر المحامين ووقف الى جانبي بعض الزملاء وبعض الزملاء متحمسين للفكرة غير ان الاغلبية من أعضاء اللجنة اعترضت عن المشروع ورفضت مناقشته فبالاحرى تبنيه واخاذ قرار فيه، ولكننا لم نياس وظللنا في كل مرة نسلم الزملاء رأي الاسلام في بعض المشاريع وفي مختلف القوانين، وناادي بتبني الشريعة الاسلامية كمصدر ومرجع اساسي لكل قوانيننا ومقرراتنا بما على الدستور وهو ابو القوانين وبننا على ان بلادنا دولة اسلامية لا بد ان تستمد كل شؤونها وامورها من الدين وان تلغي ما يناقضه ويخالفه وما زال صوت الاسلام والدعوة الى اخضاع تشريعاتنا وقوانيننا اليه يتردد في كل مؤتمر ومثني حتى كان مؤتمر المحامين الاخير بالبيضا

القضية الايرتيرية الى الامم المتحدة

صرح السيد عثمان صالح رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير ايرتيريا لدى مغادرته لتونس التي كان في زيارة لها تتعلق بقضية بلاده، انه جد مرتاح لتفهم المسؤولين التونسيين وتأييدهم لاضال الشعب الايرتيري، وقال ان وزير الخارجية التونسية واعده بطرح القضية الايرتيرية على الامم المتحدة. والواقع ان قضية ايرتيريا كانت بحاجة الى طرحها على المنتظم الدولي قبل الان، ليصلح ما أفسدته السياسة الاستعمارية التي تنهجها بعض الدول الكبرى في هذا المنتظم، فمنذ تزييف بريطانيا لنتيجة الاستفتاء الذي اجري على يدها في ايرتيريا واصبحت ايرتيريا بمقتضاها تابعة لاثيوبيا ووصمة هذا التزييف عالقة بالامم المتحدة كما هو الشأن في تقسيم فلسطين وحلق دولة اسرائيل العنصرية في الوطن العربي لتمزيق وحدته وعرقلة نهضته.

وقد كنا اقترحنا على رابطة العالم الاسلامي القيام بمسعى لدى احدى الدول الاسيوية لتبني عرض القضية الايرتيرية على الامم المتحدة نظرا للظلم الذي وقع على هذا الشعب الحر المناضل

لا سيما وهو في حرب مستمرة منذ الحاقه باثيوبيا، وقد حرر بالفعل معظم تراب بلاده، ولم يبق الا بعض المدن التي توشك ان تقع بين يديه في مدة قريبة. وقصدنا من ان يكون العرض على يد احدى الدول الاسيوية الا تتعرض الوحدة الافريقية لهزة داخلية اذا ما وقع هذه العرض من طرف احدى الدول الافريقية، لكن تونس الشقيقة لم تبال بهذا التوجس، كما لم تبال من قبل، حينما صرحت بتأييدها للثورة الايرتيرية، ودعت اثيوبيا للتفاوض مع زعماء الشعب الايرتيري، فتكفلت باثارة القضية الايرتيرية في الامم المتحدة ومساندتها، وتجاوزت بذلك برتوكولات المجاملة، لان حق الشعوب المغلوبة على امرها، في الحرية والاستقلال لا ينبغي ان يخضع للمجاملة او يقضى عرضة للمساومات الدولية كما يقع الان في القضية الفلسطينية. ونحن لا نملك

الا ان ندعوه بموقف تونس ونشيد بسياستها الرشيدة، ونهيب في الوقت نفسه بالدول الافريقية والاسيوية لمساندة الشعب الايرتيري في جهاده من اجل تحرير بلاده واحراز كيانه، كما

نهيب بالدول المحبة للحرية والبعيدة عن النزاعات الاستعمارية والعنصرية من المنتظم الدولي بجانب الشعب الايرتيري وحرية التي ضحى من اجلها وارق دماؤه في سبيلها طوال عشرين سنة، ذلك ان بقا هذا الشعب مهضوم الحق محكوما عليه بالتبعية لاثيوبيا، هو ظلم فادح تتحمل مسؤوليته كل دول الامم المتحدة، وان كان هذا الاجرام انما ارتكبته دولة استعمارية واحدة، لكن السكوت عنه يعد مشاركة واسهاما فيه، ولا تخلص من هذه المسؤولية الا الدولة التي رفعت صوتها باستنكاره وفضحت المؤامرة التي كرسته، وصوتت لجانب ايرتيريا وحققا في الحرية والاستقلال.

2.500 جندي اثيوبي في قبضة الايرتيريين

صرح السيد افوروكي السكرتير العام لجبهة تحرير شعب ايرتيريا اعلن فيه ان الجبهة اسرت حتى الان 2.500 جندي اثيوبي كما استولت على عدة اسلحة ومعدات حربية. وقال السيد افوروكي ان الجبهة تستعد للقيام بعمليات واسعة النطاق تستهدف تحرير باقي اراضي ايرتيريا التي لا تزال تحت الاحتلال الاثيوبي.

البرتغال لا تفتح بعثة دبلوماسية في اسرائيل

ذكرت وكالة الانباء البرتغالية ان البرتغال لا تعزم فتح بعثة دبلوماسية او قنصلية في اسرائيل في المدى القريب، وقد جاء هذا لايضاح على اثر انباء التي ذكرت ان المملكة العربية السعودية ستقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع البرتغال اذا نفذت قرارها برفع تمثيلها الدبلوماسي مع اسرائيل الى مستوى السفارة.

في المحيط الاسلامي

مشروع خريطة عربية لشبكة الطرق

بمشت الامانة العربية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى الدول العربية بنسخة من مشروع خريطة عربية شاملة لشبكة طرق وخطوط سكك حديدية تربط جميع الدول العربية بشبكة من الطرق السريعة والحديثة. يتم تنفيذها قبل عام 1985. وتضمن الخريطة الشاملة لشبكة الطرق مجموعة من خطوط السكك الحديدية والطرق البرية والتي تبدأ من العراق ودول الخليج وتصل الى موريتانيا في اقصى المغرب العربي، كما تتضمن مجموعة طرق تربط الدول العربية من اقصى الشمال بالعراق وسوريا ومصر واليمن الديمقراطية والاسومال.

مهرجان دولي في ايران للافلام التعليمية

وجه قسم الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الايرانية الدعوة الى منتجى الافلام الايرانيين والاجانب للاشتراك في مهرجان الافلام التعليمية الدولي الرابع عشر الذي سينظم في طهران في الفترة بين 23 سبتمبر الى 22 اكتوبر القادمين وكانت 12 مؤسسة اجنبية واربع مؤسسات ايرانية قد قدمت طابقتها منذ فترة طويلة الى سكرتارية المهرجان كما بعثت بافلامها اليه. وتحدد اخر موعد لتلقى الافلام هو 11 غشت الحالي.

استمرار المقاطعة

صرح السيد شماس مدير مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بالدوحة بان المقاطعة العربية سوف تزداد احكاما وتشددا في المرحلة القادمة رغم صدور القرارات الاميركية المناهضة لاحكام المقاطعة للعربية لاسرائيل.

تركيا ترفض أعلن رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل انه لا يمكن السماح للقوات الاميركية باستخدام قواعد في تركيا طالما ان الولايات المتحدة ترفض منح الاسلحة الى تركيا.

وقال رئيس الوزراء التركي انه يتعين أن توقف الولايات المتحدة تدخلها في النزاع القبرصي وأضاف بأنه اذا مارست الولايات المتحدة ضغوطا على تركيا فيما يتعلق بالقضية القبرصية فإن حل هذه المشكلة -يصبح اكثر صعوبة.

خط جوي مباشر للحج بين فرنسا وجدة

سيحدث خط جوي مباشر بين مدينة ليل الفرنسية ومدينة جدة من اجل نقل حجاج بيت الله الحرام، وسيعمل الخط من 31 اكتوبر الى 28 نوفمبر.

وقد احدثت شركة اير فرانس هذا الخط لتسهيل سفر حجاج انجاليات الاسلام في شمال فرنسا.

م. ت. الفلسطينية عضو في المجلس الاقتصادي الدولي وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الامم المتحدة على قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضو كامل العضوية في احدى اللجان الاقليمية التابعة للمجلس وهي اللجنة الاقليمية لغربي آسيا.

في تركيا ينهزم المرتدون

كان حزب الشعب بزعامة اجاويد قد ألغى الحكومة في تركيا بموجب حصواته على اغلبيه نسبية في الانتخابات التشريعية الاخيرة. وحزب الشعب، هذا هو الحزب الذي اسسه مصطفى كمال وخلفه عليه عصمت اينونو، وهو حزب لا ديني كما لا نحتاج ان نقول. ولما عرض برنامج على المجلس الوطني التركي صوت المجلس ضده وسقطت هذه الحكومة واثار ذلك كلف رئيس الجمهورية حزب العدالة

وحزب السلامة الوطني والحزب القومي بتشكيل حكومة ائتلافية، وتأسست بالفعل وحصلت على ثقة المجلس الوطني بأغلبية 229 ضد 219 صوتا، واهم نقط برنامج هذه الحكومة هي تقوية الجيش وتنويع مصادر السلاح وحل مشكلة قبرص بالاضافة الى اعادة الاعتبار للواقع الاسلامي في حياة الشعب التركي، وهو الاتجاه الذي يمثل به حزب السلامة الوطني برئاسة نجم الدين أربكان...